مبادئ واساليب التربية الدينية من القران الكريم والسنة النبوية للطفل المسلم

انتصار زين العابدين شهباز
مركز البحوث التربوية والنفسية

DOI: https://doi.org/10.36231/coedw/vol30no4.6

Received 3/2/2019 Accepted 18/4/2019

ملخص البحث

إنّ بناء شخصية الطفل في الإسلام ما هو في الحقيقة إلاّ عملية بناء المجتمع الإسلامي، وتمهيد لإقامة الحياة والدولة والقانون والحضارة وفقاً للمبادئ الإسلامية المباركة ، تحقيقاً لسعادة الإنسان ، وتحصيناً لمقوّمات المجتمع ، وحفظاً لسلامة البشرية، ويتضمن هذا البحث نظرة سريعة عن مسؤولية التربية وهدفها في حياة الطفل، فان قضية الاهتمام بمرحلة الطفولة لها تاريخها العريق لايمان هذه المجتمعات بحق الطفل وتربيته التي تجعل منه في مستقبله انسانا يعتز بنفسه وبلغته ووطنه.

وإنّ نجاح الأهداف الإسلامية ، وسعادة الفرد ، وسلامة المجتمع ، تتوقّف على سلامة عملية التربية ، ممّا يدعونا لأن نكرّس جانباً كبيراً من جهودنا وممارساتنا واهتماماتنا لتربية الطفل وإعداده إعداداً سليماً ، ليكون فرداً صالحاً وعضواً نافعاً في المجتمع الإسلامي ، وليكون له دور بنّاء وفعّال في الحياة ، ويكون مهيّأً للعيش السليم في كنف الإسلام العظيم ، منسجماً في واقعه ونزعاته الذاتية مع القانون الإسلامي ، وتبرز مشكلة البحث في مبادئ واساليب التربية الدينية من القران الكريم والسنة النبوية للطفل المسلم .

وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالرجوع إلى المصادر الأولية ذات الصلة بالموضوع ثم عرض انواع التربية وجوانبها المختلفة التي ينبغي الإحاطة بها لإعداد المواطن الصالح، واتضح كذلك أن هناك تربية دينية واجتماعية ونفسية وعقلية وعلمية وقامت عليها تربية الطفل في الاسلام، يليه الكلام عن أساليب التربية للطفل في التشريع الاسلامي والتي تتجلى بالقدوة والوعظ وإثارة العاطفة والتعليم والترغيب والترهيب.

لقد أثبتت التجارب التربوية أن خير الوسائل لاستقامة السلوك والأخلاق هي التربية القائمة على عقيدة دينية ،وتربية الفرد على المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية ومنها برّ الوالدين واحترامهم، والتزام الأدب في التعامل مع الغير إبتداء بالأسرة، وانتهاء بمختلف المؤسسات الاجتماعية .

كما أسفرت الدراسة عن وجود مؤسسات تربوية واجتماعية كانت تبث العلم والمعرفة للطفل المسلم وقد تربى في أحضانها على هدى الإسلام .

وأخيرا أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة العمل على بناء نظرية تربوية إسلامية رحمة بالطفولة وضمانا لسعادة الإنسانية .

الكلمات المفتاحية: المبادىء الدينية , الطفل المسلم.تربية الطفل

Quranic and Sunnah Educational Principles of the Muslim Child

Intesar Zain Abideen Shahbaz
Educational and Psychological Research Center

Abstract

Child's personality development in Islam, in fact, represents the building of the Islamic community and a step on the way for the establishment of life, state, law, and civilization in accordance with the blessed Islamic principles, in order to achieve the happiness of the human being and to protect the components of society and preserve human safety. Child is the issue of interest across many years. Paying heed to childhood issues is not a recent one. The faith of these communities in the child's rights and his education, which makes a man who cherishes himself and his language and homeland.

The success of Islamic goals, the happiness of the individual and the safety of society depend on the integrity of the process of education, which urge us to dedicate a great deal of our efforts, practices, and interests to the proper development and preparation of the child, to be a good person and a useful member of the Islamic community, and to have a constructive and

effective role in life, as well as being prepared for the proper living in the context of great Islam, consistent with its reality and its own tendencies with Islamic law. According to the above, the problem of research in the principles and methods of religious education of the Holy Quran and the Sunnah of the Muslim child.

The researcher used the analytical descriptive approach by reference to the primary sources relevant to the subject and then presented the types of education and its various aspects that should be taken care of in order to prepare a good citizen. It also became clear that there is religious, social, psychological, mental and scientific education. In Islamic legislation, which is exemplified by example and preaching and stir up emotion, education, encouragement, and intimidation. Educational experiences have proven that the best means of integrity of behavior and ethics is education based on religious belief and raising the individual on moral principles and behavioral and emotional virtues, including the righteousness and respect of parents, and the commitment of literature in dealing with others starting with the family and ending with various social institutions.

The study also revealed the existence of educational and social institutions that broadcast the science and knowledge of the Muslim child and was raised in the embrace of the guidance of Islam. Finally, the study presents a set of recommendations, the most important of which is the need to work on the construction of an Islamic educational theory, mercy in childhood and a guarantee for the happiness of humanity.

Keywords: **Religious Education, child's education**

المبحث الأول

مشكلة البحث:

ان قضية الاهتمام بمرحلة الطفولة لها تأريخها العريق في عمق تأريخ الحضارة الانسانية عبر عصورها المتعاقبة ، لايمان هذه المجتمعات بحق الطفل ان يلقى الرعاية المناسبة والتربية السليمة التي تجعل منه في مستقبله انسانا يعتز بنفسه وبلغته ووطنه (شحاتة ، 1993: 10) .

لقد جاء الاسلام مؤكدا اهمية التربية في مرحلة الطفولة شاملا في كل ما من شانه التاثير عليها ايجابيا اثناء مراحل نموها ، فيقسم الله تعالى في القرآن الكريم بهذه المرحلة ، حيث يقول تعالى:*" لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد "(البلد :1-3).*

فإنّ بناء شخصية الطفل في الإسلام ما هو في الحقيقة إلاّ عملية بناء المجتمع الإسلامي، وتمهيد لإقامة الحياة والدولة والقانون والحضارة وفقاً للمبادئ الإسلامية المباركة ، تحقيقاً لسعادة الإنسان ، وتحصيناً لمقوّمات المجتمع ، وحفظاً لسلامة البشرية ، قال الله تعالى في كتابه الكريم *: " اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ "(العلق : 3-5) .*

وإنّ نجاح الأهداف الإسلامية ، وسعادة الفرد ، وسلامة المجتمع ، تتوقّف على سلامة عملية التربية ، ممّا يدعونا لأن نكرّس جانباً كبيراً من جهودنا وممارساتنا واهتماماتنا لتربية الطفل وإعداده إعداداً سليماً ، ليكون فرداً صالحاً وعضواً نافعاً في المجتمع الإسلامي ، وليكون له دور بنّاء وفعّال في الحياة ، ويكون مهيّأً للعيش السليم في كنف الإسلام العظيم ، منسجماً في واقعه ونزعاته الذاتية مع القانون الإسلامي ، ونظم الحياة الإسلامية السائدة في مجتمع الإيمان بالله عزّ وجلّ (عبد الله ، 1991: 102). و بناءً على ما تقدم تبرز مشكلة البحث في التربية الدينية والاسلامية واساليبها في تربية الطفل المسلم .

أهمية البحث :

إنّ التربية الإسلامية هي: (عملية بناء الإنسان وتوجيهه لتكوين شخصيّته ، طبقاً لمنهج الإسلام الحنيف وأهدافه في الحياة) ، فالتربية (إذن تعني تنشئة الشخصية وتنميتها حتّى تكتمل وتتّخذ صفتها المميّزة لها)(جرادات،1989: 58) . فالإنسان يولد صفحة بيضاء ، غير مطبوع عليه أيّ شيء من ملامح أيّ اتّجاه أو سلوك أو تشكيلة ، إلاّ أنّه يحمل الاستعداد التامّ لتلقّي مختلف العلوم والمعارف ، وتكوين الشخصية والانخراط ضمن خطّ سلوكي معيّن .

وإنّ مرحلة الطفولة هي التي تعطي صورة شخصية الإنسان ، وتشكيل ملامحه الخَلقية والخُلقية ، وقد حرصت الشريعة الإسلامية الحقّة على تربية الطفل ، واهتمّت ببناء شخصيّته بناء سليماً ، محصّنة إيّاه عن أشكال الانحراف وأنواع العقد السلوكية ، وشتّى الأمراض النفسية الخطيرة والعادات السيئة القبيحة .

لذا فإنّ القرآن الكريم يخاطب الإنسان ويذكّره بهذه الحقيقة الثابتة ، وبنعمة الاستعداد والاكتساب والتعلّم ، التي أودعها الله عزّ وجلّ فيه لكسب العلم والمعرفة ، والاسترشاد بالهداية الإلهية ، قال عزّ وجلّ *: " وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (النحل : 78) .*

ومن الجانب الآخر ، فإنّ الطفل كإنسان وهبه الله عزّ وجلّ العقل والذكاء ، وخلق فيه ملكة التعلّم والاكتساب والتلقّي ، فهو منذ أن يفتح عينيه على هذه الدنيا يبدأ عن طريق الحواس بالتعلّم واكتساب السلوك والآداب والأخلاق ، ومختلف العادات ، وكيفية التعامل مع الآخرين، فنجد أنّ محيط الأسرة وطريقة تعاملها وتفكيرها، كلّ ذلك يؤثّر تأثيراً مباشراً وعميقاً في تكوين شخصية الطفل ، ويتحدّد قالبها الذي سوف يتّخذه الطفل مستقبلاً ، سواء اكانت تلك العائلة سليمة ومؤمنة ومستقيمة وملتزمة بتعاليم الإسلام السامية ، فيخرج الطفل فرداً صالحاً وإنساناً طيّباً وسعيداً ، أم كانت من العوائل المتحلّلة المنحطّة ، فتُخرج طفلها إلى المجتمع فرداً فاسداً مجرماً شقيّاً (الشيباني ، 2001: 20) .

وقد أثبتت التجارب والدراسات العلمية التي أجراها الباحثون والمحقّقون في مجال البحوث والتحقيقات التربوية والنفسية ، أنّ للتربية أثراً كبيراً ومباشراً في تكوين شخصية الفرد ، وأثرها كذلك في المجتمع (عبد الله،1991س: 102) .

وقد تبيّن تطابق هذه البحوث والتحقيقات مع قواعد الرسالة الإسلامية المباركة وقوانينها التربوية العلمية ، وجاءت هذه تأييداً ومصداقاً للتعاليم الإسلامية الحقّة في مجال التربية والتعليم ؛ حيث تقول معظم الدراسات التي أجريت في العالمين الإسلامي والأوربي بأنّ الطفل في سنيّ عمره الأولى تتحدّد شخصيّته الإنسانية ، وتُنمّى مواهبه الفردية ، وتتكوّن لديه ردود فعل على الظواهر الخارجية ، عن طريق احتكاكه بالمحيط الذي يعيش ويترعرع فيه،إذ أنّ للقيم السلوكية السائدة في محيط العائلة الذي يعيش الطفل فيه سواء كانت إيجابية أم سلبية دوراً خطيراً ومؤثّراً في تأطير طريقة تعامله مع الآخرين .

لذا فإنّ الإسلام العظيم قد بدأ عنايته الفائقة بالطفل منذ لحظات ولادته الأولى ، فدعا إلى تلقينه الشهادتين المقدّستين ،وتعظيم الله عزّ وجلّ ، والصلاة لذكره جلّ وعلا لكي تبدأ شخصيّته بالتشكّل والتكوّن الإيماني، والاستقامة السلوكية ، والتعامل الصحيح ، ولكي تتثبّت القاعدة الفكرية الصحيحة في عقله ونفسه . (النحلاوي،1991: 79-81) .

ولعلّ أحقّ وأثبت دليل على تحديد مسؤولية الوالدين في مسألة تربية أولادهم ، وأهمّية التربية في الإسلام هو قوله عزّ وجلّ : " *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وأهليكم نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ* " *(التحريم : 6)* ، وفي الحديث الشريف قول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في هذا المجال *(الرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته ، والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها)(النيسابوري،ب. ت: 360)* ، .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف في :

1- البيئة والمحيط وتأثيرهما على تربية الطفل
2- أنواع التربية للطفل في القران الكريم والسنة النبوية
3- أساليب التربية للطفل في القران الكريم والسنة النبوية
4- أهم النتائج التي توصل اليها البحث

حدود البحث :

لتحقيق هدف البحث ستتناول الباحثة :

1 – القران الكريم

2 – كتب الحديث المعتمدة

تحديد المصطلحات :

1-التربية الدينية: بأنها : ((التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد جسمياً، وعقلياً، واعتقادياً، وروحياً، وخلقياً، واجتماعياً، ونفسياً، وإرادياً، وجمالياً وذلك في ضوء ما جاء به الإسلام حتى يكون هذا الفرد عابداً لله وحده عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة وتجعله لبنة خيرة في بناء مجتمعه وإسعاد البشرية)) (القاضي، 2002: 20)

2-الطفل المسلم: ان مرحلة الطفولة تلك المرحلة التي تبدا بتكوين الجنين في بطن امه وتنتهي بالبلوغ ، فالشريعة الاسلامية جعلت من بلوغ الحلم نهاية لمرحلة الطفولة التي هي الخمس عشرة الاولى من حياة الانسان(ابو خوات،2005: 62) ، فكلمة طفل تطلق على الذكر والانثى والجمع ايضا قال تعالى: *" ونقر في الارحام مانشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا " (الحج: 5)* .

3-السنة النبوية: ما اثر عن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) من قول او فعل او تقرير ، وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي (الهاشمي ، ١٩٧٤ :١٠٧) .

منهج البحث :

سوف تعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يبحث في التربية الدينية وأساليبها في تربية الطفل المسلم ، وذلك بالرجوع إلى المصادر الأولية ذات الصلة بالموضوع .

المبحث الثاني

البيئة والمحيط وتأثيرهما على تربية الطفل :

أنّ البيئة والمحيط الذي يعيش فيهما الطفل لهما تأثير عميق وفعّال في حياته وتكوّن شخصيّته ، فالإنسان منذ نعومة أظفاره يتأثّر وينفعل بما يجري حوله من ممارسات ، فهو يكتسب مزاجه وأخلاقه وممارساته من ذلك المحيط أو تلك البيئة (النحلاوي،2001: 3) .

وقد تبيّن أنّ للوالدين ولسلوك العائلة ووضعية الطفل فيها اثراً كبيراً في تحديد شخصيّته وصقلها وبلورتها وتحديد معالمها ، كما أنّ للمعلّم أيضاً وكذا الأصدقاء ، والمجتمع ووسائله الفكرية والإعلامية ، وعاداته وأسلوب حياته أثراً مباشراً كبيراً في سلوك الطفل وكيفية تفكيره ، إلاّ أنّنا نلاحظ انطلاقاً من فلسفة الإسلام العامّة والتربوية خاصّة، أنْ ليس لعالم الطفل الخارجي بمختلف مصادره ، ومع شدّة تأثيره القدرة كلّياً وبصورة قاطعة وإلى الأبد في تحديد معالم شخصية الإنسان ويؤطّر مواقفه ، بل للإرادة الذاتية القوية اثر فعّال وبنّاء في تحديد سلوكه ومعتقده وممارساته ، لأنّ الإنسان في ظلّ التعاليم الإسلامية الحقّة ، ومعرفته لما فيه الخير والصلاح والسعادة له ولغيره ، يعمل به ، ومعرفته لما فيه الشرّ والفساد والشقاء له ولغيره ، يتجنّبه لو أنّه اعتقد والتزم بتعاليم الشريعة الإسلامية الخالدة ، وعمل بعمل المعروف وانتهى عن فعل المنكر (النحلاوي ، 2001: 20) .

اذاً من هنا جاء التأكيد في التربية الإسلامية على القيم والأخلاق والمبادئ ، كحقائق مستقلّة متعالية على تأثيرات الواقع ليسلم هو بذلك ، وليسلم المجتمع الذي يعيش فيه من انحرافاته وآثاره السلبية ، لذا صار الاهتمام بتقويم الإرادة لدى الفرد بالغ الأهمّية ، لما للإرادة من اثر عظيم في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم ، فبالإرادة الذاتية المحصّنة من تأثيرات المحيط ، والثابتة على القيم والمبادئ السامية على واقع العالم المحيط بالإنسان ، ظهر القادة والمفكّرون والمصلحون الذين دعوا الناس إلى الثورة ضدّ الواقع المنحرف لتغييره (علوان،2006: 184) .

وهذا التقويم الواقعي السليم لمنطق التأريخ ، الذي يعطي الإنسان قيمته الحقيقية في هذا العالم الرحب ، ويضعه في محلّه المناسب له ، هو بعينه تقويم التشريع الإسلامي للإنسان ، وقد جاء صريحاً في القرآن الكريم في قوله تعالى: *" بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ "(القيامة: 14 - 15) .*

1- المحيط الطبيعي :

انّ القاعدة الأساسية في تربية الطفل تتوقّف على أساس من التفهّم والطمأنينة والاهتمام بالطبيعة ، والعمل على إبعاد المخاوف عنه ، وتوجيهه إلى مواطن السرور والأمان والطمأنينة في هذا العالم ، لصيانته من ردود الفعل النفسية التي تؤلّمه وتضرّ به ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية جعله يتوجّه نحو الطبيعة ، ويستلهم منها معاني الحبّ والبهجة والجمال والأمن ، ويتشوّق إلى البحث والمعرفة والاكتشاف .قال عزّ وجلّ : *" أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ "(الأعراف:185).*

ومن الواضح أنّ الطفل يتأثّر بالمحيط وينفعل به ، فيتساءل كثيراً عمّا يراه ويسمعه في هذا العالم ممّا يثير إعجابه ودهشته ، ويلفت نظره ، فصوت الرعد ووهج البرق ونباح الكلب ودويّ الريح وسعة البحر ووحشة الظلام ، كلّها تثير مخاوفه وتبعث في نفسه القلق والاضطراب والخوف وتجعله ينظر إليها بحذر وتردّد ، ويعدّها في عداد العدوّ والخطر ، فيتطوّر عنده هذا الشعور ، ويأخذ أشكالاً مختلفة ، وتتطوّر هذه التحوّلات مع نموّ الطفل ، فتترسّب حالات الخوف في اللاشعور ، فتنمو شخصيّته على القلق والتردّد والاضطراب والخوف والجبن (الشيباني ، 2001: 5) .

وممّا هو مهمّ جدّاً في دور التربية هو أن نجيب الطفل بكل هدوء وبساطة وارتياح وحبّ ورحابة صدر عن جميع تساؤلاته ، فننمّي بذلك فيه روح الإقدام وحبّ الاستطلاع وحبّ الطبيعة وما فيها من خلق الله عزّ وجلّ البديع العجيب لينشدّ إليها ويدرك عظمة خالقه ومواطن القدرة والإبداع ودوره فيها ، فينشأ فرداً سليماً نافعاً ذا إرادة تجنّبه الانحراف وفعل الشرّ ، وذا عزيمة على الإقدام على فعل الخير ويتركّز في نفسه مفهوم علمي وعقائدي مهم ، بأنّ الطبيعة سخّرها الخالق سبحانه لخدمة الإنسان ، فيتصرّف فيها ويستفيد منها ويستغلّها بما ينفعه وينفع الناس ، وقد قال جلّ وعلا في كتابه الكريم : *" هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً " (البقرة : 29) ، وقال أيضا: " ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ " (الملك : 15) ،*وهذا التسخير الإلهي ما هو إلاّ تمكين للإنسان من تكييف قوى الطبيعة واستثمارها لصالحه وفق ما تقتضيه المفاهيم الإنسانية التي عالجها من خلال علاقته بالطبيعة مثل مفاهيم الحبّ والخير والجمال والأمن والسلام والاحترام وغيرها (شحاتة ،1993: 10-14) .

2- البيئة الاجتماعية :

إنّ البيئة أو الوسط الاجتماعيّ الذي يعيش فيه الطفل يتمثل بما يلي :

ا – الأسرة :

هي المحيط الاجتماعيّ الأول الذي يفتح الطفل فيه عينيه على الحياة ، فينمو ويترعرع في وسطه ، ويتأثّر بأخلاقه وسلوكيّاته ، ويكتسب من صفاته وعاداته و تقاليده . فالطفل يرى في أبويه وخصوصاً والده الصورة المثالّية لكّل شيء ، ولذا تكون علاقته معه علاقة تقدير وإعجاب وحبّ واحترام من جهة ،ومن جهة أخرى علاقة مهابة وتصاغر ، ولذا فهو يسعى دائماً إلى الاكتساب منه وتقمّص شخصيّته ، ومحاكاته وتقليده ، والمحافظة على كسب رضاه . في حين يرى في الأمّ مصدراً لتلبية ما يفتقر إليه من حبّ وعطف وحنان وعناية ورعاية واهتمام ، لهذا فإن شخصيّة الأم تؤثر تأثيراً بالغاً في نفسية الطفل

وسلوكه حاضراً ومستقبلاً ، لذا فإنّ لأوضاع الأسرة وظروفها الاجتماعية والعقائدية والأخلاقية والسلوكية والاقتصادية وغيرها طابعها وآثارها الأساسية في تكوين شخصية الطفل ونموّ ذاته ، فالطفل يتأثّر بكل ذلك ، وهذا ينعكس على تفكيره وعواطفه ومشاعره وإحساساته ووجدانه وسلوكه وجميع تصرّفاته .(النحلاوي،2001: 26).

فأن علاقة الوالدين مع بعضهما وكيفية تعامل أفراد الأسرة من أخوة وأقارب فيما بينهم يوحي إلى الطفل بنوعية السلوك الذي يسلكه في الحاضر والمستقبل ، فهو كما قيل أشبه بالببغاء يقلّد ما يرى وما يسمع ويحاكيه ، وهو حينما يرى أنّ هذه العلاقة قائمة على الودّ والعطف والحنان والتقدير والاحترام والتعاون فإنّه يألف هذا السلوك ويتأثّر به فتكون علاقته بوالديه وإخوته وبقيّة أفراد أسرته والآخرين قائمة على هذا المنحى ، وعندما يخرج إلى المجتمع فهو يبقى في تعامله معه على هذا الأساس ، فينشأ معانياً من الجفوة والقسوة والانحلال والتفكّك وعدم الانسجام ويتكوّن لديه الشعور بالنقص ، وربّما ينشأ مريضاً نفسيّاً انتقاميّا حقوداً على الجميع ، وكم يذكر لنا التاريخ من هذا النمط الذين كانوا وبالاً على المجتمعات ، وفي الوقت الحاضر لا يخلو العالم من هذه النماذج الحقودة على الإنسانيّة ، الخطرة على مجتمعه (حسان ، 1986: 74) .

ب ـ المجتمع :

هو المحيط الثاني الذي يتلّقى الطفل ويحتضنه بعد أبويه وأسرته ، ويغرس فيه قيمه ، وينقل إليه عاداته ومفاهيمه وسلوكه ، وفي المجتمع يجتمع كل ما يحمله وينتجه الأفراد المعاصرون من أفكار وعادات وتقاليد وأخلاق وسلوكيّات وتصرّفات ، كما أنّه يعد الوارث الطبيعيّ للأسلاف والأجيال الماضية ، وهو الذي ينقل إلى الجيل الحاضر ما كان عليه آباؤه وأجداده من حالات وأوضاع ، لذا فإن للبيئة الاجتماعيّة اثراً كبيراً في قولبة شخصيّة الطفل وسلوكه ، والفرد المسلم في المجتمع الإسلاميّ يبحث دائماً عن البيئة الصالحة والمناسبة لنموّه ونشأته واستقامة شخصيّته ليوفر بذلك لنفسه وعائلته الأجواء والظروف اللازمة لنموّ شخصيته الإسلاميّة نموّاً اجتماعيّاً صالحاً سليماً (عبد الله ، 1988: 96) .

والتربية الإسلاميّة تعتمد على المحيط الاجتماعي في التوجيه والإعداد ، وتهتمّ بإصلاح الطفل وتوجيهه توجيهاً صحيحاً سليماً ، والجدير بالذكر أنّ الانسجام التامّ وعدم التناقض بين حياة البيت والمدرسة والمجتمع يعتبر أمراً مهمّا وخطيراً جدّاً في العمليّة التربويّة ، لأن له أثره المهمّ والفعّال في سلامة الطفل من الصراع النفسيّ والتشتت وانقسام الشخصيّة وانفصامها .(عبد الله،1988 : 102).

والمجتمع الإسلاميّ الذي يؤمن بالإسلام فكراً وعملاً وسلوكاً ينسجم تماماً مع الأسرة والمدرسة ، ويلقى الطفل فيه الحياة المتّزنة المستقرّة المنسجمة الهادئة المريحة . كما أنّ الطفل أينما يولّي وجهه في البيت أو المدرسة أو المجتمع ، فإنّه يجد الأمّ والأصدقاء والمؤسّسة والمظهر الاجتماعيّ العامّ ، ووسيلة الإعلام وحياة الناس العامّة وسياسة الدولة كلّها تسير على قاعدة فكريّة وسلوكيّة واحدة ساعية إلى الخير والإصلاح والعزة والكرامة ، وتعمل بانسجام تامّ وتتعاون بشكل دقيق ومتقن ومنسّق على أسس فلسفة حياتية وفكريّة واحدة من أجل بناء الفرد الصالح النافع والمجتمع السليم القويم (الشيباني ، 2001: 20) .

ج ـ المدرسة :

تشترك في المدرسة عناصر أربعة أساسية في التأثير على شخصية الطفل وسلوكه وهي:

1ـ المعلّم :

إنّ شخصية المعلّم تترك بصماتها وطابعها على شخصية الطفل عبر المؤثّرات الآتية:

أ ـ الطفل يكتسب من معلّمه عن طريق التقليد والإيحاء الذي يترك أثره في نفسه دون أن يشعر الطفل بذلك في الغالب .

ب ـ اكتشاف مواهب الطفل وتنميتها وتوجيهها وترشيدها .

ج ـ مراقبة سلوك الطفل وتصحيحه وتقويمه ، وبذا تتعاظم مسؤولية المربّي ، ويتعاظم دوره التربوي المقدّس في التربية الإسلامية (النحلاوي ، 2001: 24) .

2 ـ المنهج الدراسي :

لكي يكون المنهج الدراسي سليماً وتربوياً صالحاً يمكّنه من تأدية غرضه الشريف ، فينبغي له أن يعالج ثلاثة أمور أساسية مهمّة في عملية التربية المقدّسة ويتحمّل مسؤوليّته تجاهها وهي :

أ ـ الجانب التربوي : إنّ العنصر الأساس في وضع المنهج الدراسيّ في مراحله الأولى خاصّة ، هو العنصر التربويّ الهادف ، فالمنهج الدراسيّ هو المسؤول عن غرس القيم الجليلة والأخلاق النبيلة في ذهن الطفل وفي نفسيّته ، وهو الذي ينبغي أن يعوّد الطفل على الحياة الاجتماعيّة السليمة والسلوك السامي ، كالصدق والصبر والحبّ والتعاون والشجاعة والنظافة والأناقة وطاعة الوالدين والمعلّم . وهذا الجانب التربوي هو المسؤول عن تصحيح أخطاء البيئة الاجتماعيّة وانحرافاتها كالعادات السيّئة والخرافات والتقاليد البالية (الشيباني،2001: 5) .

ب ـ الجانب العلمي والثقافي : وهذا يشمل تدريس الطفل مبادئ العلوم والمعارف النافعة له ولمجتمعه سواء كانت الطبيعيّة منها أم الاجتماعيّة أم العلميّة أم الرياضيّة أم الأدبيّة أم اللغويّة أم الفنيّة وغيرها التي تؤهّله لأن يتعلّم في المستقبل علوماً ومعارف أعقد مضموناً وأرقى مستوى.

ج ـ النشاط الجانبي : وهذا الجانب لايقلّ أهمية عن الجانبين السابقين ، ويتمثل في تشجيع الطفل وتنمية مواهبه وتوسيع مداركه وصقل ملكاته الأدبيّة والعلميّة والفنيّة والجسميّة والعقليّة ، كالخطابة وكتابة النشرات المدرسيّة والرسم والنحت والتطريز والخياطة وسائر الأعمال الفنيّة الأخرى ، أوالرياضة والألعاب الكشفيّة والمشاركة في إقامة المخيّمات الطلابيّة

والسفرات المدرسيّة ، بل ومختلف النشاطات الأخرى لدفعه إلى الابتكار والاختراع والاكتشاف والإبداع . فإذا وضع المنهج الدراسي بهذه الطريقة الناجحة فإنه يستطيع أن يستوعب أهداف التربية الصالحة وأن يحقق أغراضها المنشودة في تنشئة الجيل الصالح المفيد (عبد الله ،2001: 101) .

3ـ المحيط الطلاّبي :

ونعني به الوسط الاجتماعي الذي تتلاقى فيه مختلف النفسيّات والحالات الخلقية والأوضاع الاجتماعية من الأعراف والتقاليد وأنماط متنوّعة من السلوك والمشاعر التي يحملها الطلاّب معهم إلى المدرسة ، والتي اكتسبوها من بيئاتهم وأسرهم وحمّلوها بدورهم إلى زملائهم ، فنرى الأطفال يتبادلون ذلك عن طريق الاحتكاك والملازمة والاكتساب .

ومن المؤكد أنّ الوسط الطلابي سيكون على هذا الأساس زاخراً بالمتناقضات من أنماط السلوك والمشاعر، سيّما لو كان المجتمع غير متجانس ، فتجد منها المنحرف الضارّ الخطر ومنها المستقيم الخيّر النافع ، لذا كان لزاماً على المدرسة أن تهتمّ بمراقبة السلوك الطلابي وخصوصاً من يسلك منهم سلوكاً ضارّاً ، فتعمل على تقويمه وتصحيحه ومنع سريانه إلى الطلاّب الآخرين وتشجيع السلوك الاجتماعي النافع البنّاء وتنميته كتنمية روح التعاون والتدريب على أعمال القيادة الجماعية والرضا بالانقياد للأوامر والالتزام بمقرّرات الجماعة الطلاّبية لينشأ فرداً اجتماعياً متعاوناً يقرّ بالقيادة التي يقرّرها المجموع والتي تحقّق مصلحة الجماعة ، كما ويتدرّب الطالب من خلال ممارسته الحياة في المحيط الطلاّبي على احترام حقوق الآخرين ، ومعرفة حقوقه عليهم من جانب آخر (قطب، ب. ت:76) .

4ـ النظام المدرسي ومظهره العام :

حينما يشعر الطلبة في اليوم الأوّل من انخراطهم في المدرسة أنّ للمدرسة نظاماً خاصّاً يختلف عن الوضع الذي ألفوه في البيت ضمن أسرتهم ، فإنّهم حينئذ يشعرون بضرورة الالتزام بهذا النظام والتكيّف له فإذا كان نظام المدرسة قائماً على ركائز علميّة متقنة ومشيّداً على قواعد تربوية صحيحة فإنّ الطالب سيكتسب طباعاً جيّدة في مراعاة هذا النظام والعيش في كنفه فمثلاً لو كان الطالب المشاكس الذي يعتدي على زملائه ، والطالب الآخر المعتدى عليه ، كلاهما يشعران بأن نظام المدرسة سيتابع هذه المشكلة ، وأن هذا الطالب المعتدي سوف ينال عقابه وجزاءه .فإنّ الطرفين سيفهمان حقيقة مهمّة في الحياة ، وهي أن القانون والسلطة والهيئة الاجتماعيّة يردعون المعتدي وينزلون به العقاب الذي يستحقّه ، وأن المعتدى عليه هو في حماية القانون والسلطة والهيئة الاجتماعيّة ، ولا ضرورة أن يكلّف نفسه في الردّ الشخصيّ وإحداث مشاكل يحاسب هو عليها (النحلاوي ، 2001: 19) .

إنّ هذه الممارسة المدرسيّة التربويّة تربّي في الطفل احترام القانون واستشعار العدل ومؤازرة الحقّ والإنصاف ، والنظام المدرسيّ الذي يتابع مشكلة التقصير في أداء الواجب والتغيّب عن الدرس والمدرسة ويحاول حل هذه المشكلة ، فإنّ الطالب في هذه المدرسة سيتعوّد من خلال ذلك الضبط والمواظبة على الدوام والالتزام بالنظام وأداء الواجب والشعور بالمسؤوليّة ، وكما أنّ للنظام أثره في تكوين شخصيّة الطفل وتنمية مشاعره وصقل قدراته وتقويم مواقفه وقيمه ، فإنّ للحياة العامّة في المدرسة أيضاً أثرها الفعّال في هذه المجال .(النحلاوي،2001: 28).

د ـ الدولة :

بعد أن تطوّرت بنية الدولة ومهماتها ، وتعقّدت الحياة البشريّة بمختلف مجالاتها ، صارت علاقة الإنسان بالدولة علاقة حيويّة ، ويظهر أثر الدولة بشكل أكثر وضوحاً في التربية والتعليم والثقافة العامّة ، فالدولة اليوم هي التي تتولّى مسؤوليّة التربية والتعليم والثقافة ، وتخطّط لها مركزيّاً ، وتنهض بإدارتها وقيادتها ، أي أنّ الدولة تتبنّى مسألة إقامة البناء الإنسانيّ ، وتصحيح البنية الشخصيّة وتقويمها ، وتنمية الفكر ، وكذلك طريقة إعداد الإنسان للحياة .

لذا فهي مسؤولة عن توجيه التربية والتخطيط لكلّ عناصرها و أجهزتها المدرسيّة والإعلاميّة لتسير في الخطّ الإسلاميّ الملتزم ، فتمهّد الطريق للطفل في أن يشقّ طريقه إلى الحياة المستقبليّة الكريمة ، وتساعد الشباب على تحمّل مسؤوليّاتهم المقدّسة ، ليكون لهم الدور الفعّال في ترسيخ أسس الدولة الإسلاميّة واستمرارها وبقائها ، والمشاركة في أخذ يدها نحو الخير والصلاح والعزّة والكرامة (علوان ، 2006: 129) .

المبحث الثالث

أنواع التربية للطفل في القرآن الكريم والسنة النبوية

أولا: التربية الدينيّة والقرآنيّة :

إن الله تبارك وتعالى خلق عباده وأودع فيهم مواهب وقدرات ، وخلق لهم السماء والأرض والبحار ، وسخّر لهم ما فيها جميعاً ، وأغدق على الإنسان نعمه المستفيضة ، ممّا يوجب طاعته والشكر له وعبادته سبحانه القائل: *" أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ والأرض وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ "(النور : 41)*

وإن العبادة تتّخذ أشكالاً منوّعة ، يؤدّيها كل مخلوق حسب خلقته وقدرته وإدراكه ، كما يفهم ذلك من قوله تعالى في الآية المتقدّمة كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ والأفضل للمرء أن يتجه إلى ربّه في كل الأمور يسيرها وعسيرها ، فيعوّد نفسه منذ صغر سنّه على الصلاة وإقامتها في أوقاتها في السرّ والعلانية ليحصل على أكثر قدر ممكن من الثواب باكتساب فضيلتها (النحلاوي ، 2001: 183) .

وقد حبّب الله عزَّ وجلَّ للمصلّين أن يقيموها في أوقاتها الشرعيّة المخصّصة لها ، وبيّن الباري لهم فضل ذلك وأجره ، إذ قال عزّ من قائل : *" وَأَقِمِ الصَّلوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (هود:114).*
وينبغي أن نعي بأن الآباء لو ربّو أبناءهم على ذكر الله عزَّ وجلّ وأداء الصلاة في أوقاتها والمواظبة على تلاوة القرآن الكريم ، فسيكون لهم عند الله جلّ وعلا أجراً عظيماً وثواباً كريماً .
لقد أثبتت التجارب التربوية أن خير الوسائل لاستقامة السلوك والأخلاق هي التربية القائمة على عقيدة دينية ولقد تعهد السلف الصالح النشيء بالتربية الاسلامية منذ نعومة اظفارهم واوصوا بذلك المربين والآباء ، لانها هي التي تقوم الاحداث وتعودهم الافعال الحميدة ، والسعي لطلب الفضائل (النحلاوي،1991: 77) .
ومن هذا المنطلق نسعى جميعاً لنعلم الطفل دين الله غضاً كما انزله تعالى بعيداً عن الغلو مستفيدين بقدر الامكان من معطيات الحضارة التي لا تتعارض مع ديننا الحنيف حيث ان التوجيه السليم يساعد الطفل على تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً منتظماً ، لذا فالواجب اتباع افضل السبل وانجحها للوصول للغاية المنشودة .

1. يراعى أن يذكر اسم الله للطفل من خلال مواقف محببة سارة، كما ونركز على معاني الحب والرجاء ان الله سيحبه من اجل عمله ويدخله الجنة ولا يحسن ان يقرن ذكره تعالى بالقسوة والتعذيب في سن الطفولة ، فلا يكثر من الحديث عن غضب الله وعذابه وناره وان ذكر فهو للكافرين الذين يعصون الله .
2. توجيه الاطفال الى الجمال في الخلق ، فيشعرون بمدى عظمة الخالق وقدرته .
3. اخذ الطفل بأداب السلوك وتعويده الرحمة والتعاون وآداب الحديث والاستماع ، وغرس المثل الاسلامية عن طريق القدوة الحسنة ، الامر الذي يجعله يعيش في جو تسوده الفضيلة فيقتبس من المربية كل خير .
4. لابد من الممارسة العملية لتعويد الاطفال العادات الاسلامية التي نسعى اليها ، لذا يجدر بالمربية الالتزام بها ، كأداب الطعام والشراب وركوب السيارة ، وكذا ترسم بسلوكها انموذجاً اسلامياً صالحاً لتقليده وتشجع الطفل على الالتزام بخلق الاسلام ومبادئه التي بها صلاح المجتمع وبها يتمتع بأفضل ثمرات التقدم والحضارة ، وتنمي عنده حب النظافة والامانة والصدق والحب المستمد من اوامر الاسلام ، فيعتاد الا يفكر الا فيما هو نافع له ولمجتمعه فيصبح الخير اصيلاً في نفسه (حسين،2007: 253) .
5. يجب ان تكون توجيهاتنا للطفل مستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ونشعر الطفل بذلك فيعتاد طاعة الله تعالى والاقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم وينشأ على ذلك .
6. الاعتدال في التربية الدينية للطفل ، وعدم تحميلهم مالا طاقة لهم به ، والاسلام دين التوسط والاعتدال خير الامور اوسطها ، وما خُير الرسول صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً ، ولا ننسى ان اللهو والمرح هما عالم الطفل الاصيل فلا نرهقه بما يعاكس نموه الطبيعي والجسمي ، بان نثقل عليه التبعات ونكثر من الكوابح التي تحرمه من حاجات الطفولة الاساسية ، علماً بان المغالاة في المستويات الخلقية المطلوبة ، وكثرة النقد تؤديان الى الجمود والسلبية ، بل والاحساس بالاثم (سويد،2000: 68) .
7. ان تشجيع الطفل يؤثر في نفسه تأثيراً طيباً ويحثه على بذل قصارى جهده لعمل التصرف المرغوب فيه ، وتدل الدراسات انه كلما كان ضبط سلوك الطفل وتوجيهه قائماً على اساس الحب والثواب ادى ذلك الى اكتساب السلوك السوي بطريقة افضل ، ولابد من مساعدة الطفل في تعلم حقه ماله وما عليه ، ما يصح عمله وما لا يصح وذلك بصبر ودأب (المنسي ، 2006 : 76) .

ثانيا: التربية النفسيّة والسلوكيّة :

يسعى الدين الإسلاميّ الحنيف إلى معالجة الأفراد معالجة نفسيّة ، وإعدادهم ليكونوا أعضاء صالحين نافعين في المجتمع الإسلاميّ ، وهو بذلك يرمي إلى غرس روح الثقة والاطمئنان والأمان والهدوء والراحة النفسيّة عند الإنسان ، خاصّة عندما يعده بالأجر والثواب والمغفرة وقبول التوبة والجنّة .
فعلى على كل من الوالدين والأسرة والمعلّم والمجتمع والدولة والمتصدّين لعمليّة التربية ، أن يجتهدوا في زرع الثقة والطمأنينة في نفوس الأبناء ، فبذلك يتمكنوا أن يحررونهم من تأثيرات الخوف والاضطراب والقلق والشعور بالدناءة والضعة وكل ما يؤدّي إلى محو شخصيّاتهم وانهيارهم النفسيّ ليخرجوا إلى المجتمع الإسلاميّ صحيحين سالمين وذوي شخصيات قادرة على أداء دورها المسؤول والنافع بأفضل صورة ممكنة .
وتفيد بحوث وتجارب المحلّلين النفسانيّين والأطبّاء والعلماء وخبراء علم النفس وعلم الاجتماع ، بأنّ جانباً كبيراً من السلوك البشري يتكوّن من استجابة داخليّة لمؤثّرات خارجيّة ، مثل حب المال والجاه وغير ذلك.(علوان،2006 :133)
وأنّ ردّ الفعل المتكوّن عند الإنسان لكلّ منها إنّما يتحدّد بطبيعة ملكته النفسيّة ، وقدرته على مجابهة ما يشعر بضرره له ، فلا ينقاد إليه ، وعلى هذا يتحدّد موقفه من هذا المؤثّر أو ذاك .
وممّا يذكر أن تربية الإنسان المتوازنة نفسيّاً وأخلاقيّاً وسلوكيّاً لها أثرها الكبير على استقرار شخصيّته وسلامتها من الأمراض النفسيّة والعقد الاجتماعيّة والحالات العصبيّة الخطيرة وحالات القلق والخوف التي كثيراً ما تولّد لديه السلوك العدوانيّ ، فينشأ فرداً مجرماً خبيثاً مضرّاً فاسداً في المجتمع .
والشريعة الإسلامية ترى بأن من أهم الأمور المؤدية إلى طمانينة النفس وارتقاء مستوى وعي الإنسان وبالتالي إلى توازنه النفسي والمعيشة في ظل الحياة الطيبة هو ذكر الله ، وذلك لأن الذكر كما ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) :

(الذكر نور العقل ، وحياة النفوس ، وجلاء الصدور) و لهذا ورد في الدعاء الذي علّمه الإمام عليّ (عليه السلام) لكميل بن زياد (رضوان الله عليه) : *(اللهمّ اجعل لساني بذكرك لهجاً ، وقلبي بحبّك متيّما) (الجوهرجي، ب. ت :352) .*
ثالثا: التربية العقليّة والعلميّة :
ان التربية العقلية " وهي تنمية المدارك الفكرية والقدرات العقلية لدى الطفل، وذلك من خلال توجيهه نحو اكتساب المعارف الشرعية والعلمية والثقافية والحضارية التي تساهم في تحقيق نضجه الفكري المدعّم بالحكمة والمنطق والسداد في الرأي" (حسين،2007: 250)، والآيات القرآنية الداعية إلى إعمال العقل والفكر، وإلى التبصر في الخلق كثيرة، قال تعالى: *﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَومٍ يَعقِلُونَ﴾(الروم:30) .*

فالإنسان مخلوق عاقل مفكّر ، يستطيع أن يدرك الأشياء ويتعلّمها بوعي ، و يمكنه الاكتساب وتعلّم المعارف والعلوم بواسطة إدراكه لعالم الطبيعة عن طريق تأمّله في الكون وفيما خلق الله عز ّوجلّ .وانسجاما مع دعوة الإسلام إلى طلب العلم والتفوق في المعرفة يكلف الآباء والمربون والمؤسسات العلمية والإعلامية بتوجيه الطفل نحو طلب العلم والاهتمام به وتنمية حب الاستطلاع ومعرفة أسرار الطبيعة والحياة بتشجيعه على القراءة والتجارب العلمية البدائية وتوفير مستلزماتها له،إذ أن المعرفة تبدأ لدى الطفل من الأشياء الحسية ثم يتدرج فيدرك الكليات المجردة.ومن المفيد أن نبين الأسس العامة التي يتم على أساسها تشكيل العقل المسلم وهي:

1- إن الحواس هو مصدر المعرفة، وان العقل يمارس عملية الاستنتاج يبني على أساس المعارف الحسية الأولية معارف كلية مجردة، إذ إن أدوات تحصيل المعارف هي الحواس والعقل.
2- تركيز مبدأ السببية العامة وتصحيح انطباعه على الوجود بأسره (علوان،2006 : 195).

رابعا:التربية الاجتماعيّة والخلقيّة :
ان التربية الاجتماعية "هي تربية الطفل منذ نعومة أظفاره على التكيف مع المجتمع بمختلف مؤسساته، والإلتزام بالآداب الإجتماعية، والفضائل الخلقية التي ترتئيها العناصر الراشدة فيه، وتعريف الطفل بحقوق المجتمع والقوانين والنظم السائدة فيه حتى يتمكن من التعايش مع أفراده على أسس المحبة والإحترام والأخوة والتعاون، دون أن يخل ذلك بجرأته في إثبات ذاته، بعيداً عن التردد أو الخجل" (حسين،2007: 357) ، *وقال صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى." (النيسابوري ، ب. ت: 140) .*
اما التربية الخلقية: وهي تنشئة الفرد على المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي توجه سلوك الطفل من وقت تمييزه، حتى يعتاد الصّلاح وترسخ في نفسه القيم، فتكون دافعاً له إلى كل فضيلة وعوناً له على كمال دينه ومروءته وشخصيته، ومنها برّ الوالدين واحترامهم، والتزام الأدب في التعامل مع الغير إبتداء بالأسرة، وانتهاء بمختلف المؤسسات الاجتماعية(علوان،2006: 167) ، وقد وصف الله تعالى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بذلك، بل أبعد من هذا فإنّه سبحانه وتعالى يشهد ويقرّر لرسوله الأكرم (صلّى الله عليه وآله) : *" وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ " (القلم : 4)* ، وقال الله عزّ وجلّ مادحاً رسوله (صلّى الله عليه وآله) : *" وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ " [آل عمران : 159]* ، والرسول (صلّى الله عليه وآله وسلم) أيّد ذلك *بقوله : (أدّبني ربّي فأحسن تأديبي)* وقال عن نفسه (صلّى الله عليه وآله وسلم) : *(إنما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق) (أبو داود ، 1988: 62).*
وبقدر ما يقترن كمال الإنسان وسعادته بحسن خلقه وأدبه ، يقترن انحطاطه وشقاؤه بسوء خلقه وغلظة تعامله، فمثلاً نرى الإنسان الحليم الكاظم لغيظه ومحبّ الخير لغيره كما يحبّه لنفسه ، والذي يحمل في قلبه الحبّ والحنان والعطف والرأفة والشفقة على غيره ، يكون ذلك كلّه مبعثاً لسعادته وبهجته وسروره واطمئنانه ،وبما أنّ الإنسان هو مخلوق مجبول على الحياة الاجتماعيّة ، لذا نجده يميل إلى الاجتماع بالآخرين ، ويحبّ أن يعيش ضمن الجماعة. وقد جاءت الرسالات الإلهيّة المقدّسة كافة والإسلاميّة خاصّة لتبني المجتمع الإيماني من خلال بناء أفراده ، لأن أفرادهم الذين يكوّنون المجتمع ، ويتبادلون مع الآخرين من أبناء مجتمعهم العادات والتقاليد والاعتقادات المختلفة ،ونرى الإسلام العزيز يحثّ المسلمين ويشجّعهم على تكوين الروابط الاجتماعيّة البنّاءة .

وقد جعل لها أساليب وممارسات لطيفة تؤدّي إلى الألفة والمحبّة بين أبناء المجتمع الإسلامي ، كآداب التحيّة والسلام والمصافحة بين المؤمنين وتبادل الزيارات وعيادة المرضى والمشاركة في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات الدينيّة والاجتماعيّة والاهتمام بالجار وتسلية أهل المصائب والشدائد ومشاركتهم في عزائهم لو مات منهم أحد وغيرها كثير .

ووضع لكلّ منها قواعد وأصولاً تدخل السرور على المسلمين وتكون لهم عوناً وتهوّن عليهم ما يصيبهم من شرّ وأذى، ونجد الشريعة الإسلامية تؤكد حتّى في العبادات على الجانب الاجتماعيّ كأداء الصلاة جماعة حيث يؤكد استحبابها واجتماع المسلمين لأداء فريضة الحجّ،كما أن الإسلام يسعي ألى تنظيم علاقة الفرد المسلم بأهل بيته وأقاربه وأصدقائه وجيرانه ، وقد

أوصى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) المسلمين باحترام الجار ومؤازرته في حالات الفرح والحزن ، واعتباره من الأهل والأقارب (علوان،2006: 289) .

لذا يجب على الوالدين والمربّي والمعلّم تشجيع الأولاد على ممارسة الأفعال والنشاطات التي توطّد العلاقة وتطيّبها بين هؤلاء الأولاد وسائر أبناء مجتمعهم ،ويعملون على مراقبتهم وتهذيب أسلوب كلّ ممارسة منها ومع من يلتقون ويلعبون ويتجوّلون ويدرسون كي لا يحتكّوا بأفراد تسوء تربيتهم فيأخذون منهم ويتعلّمون ما هو مضر وفاسد وقبيح (مجلة المرشدات،2003: 24) ،لذا ينبغي على الآباء والمربّين توعية الأطفال وتثقيفهم تربويّاً وأخلاقيّاً وعاطفيّاً وأن يغرسوا في نفوسهم عقيدة الإيمان والتقوى وفضيلة الإخوة والمحبة ومعاني الرحمة والإيثار والحلم والجرأة في الحق وغيرها من الأصول النفسية النبيلة (علوان،2006: 289) .

خامسا: التربية البدنيّة والجسمانيّة :

إن التربية البدنية يتم من خلالها تنمية قدرات الفرد البدنية، وزيادة كفاءته الحركية، الأمر الذي يعينه على تحمل أعباء الحياة ومتطلباتها، فالعقل السليم في الجسم السليم (الغزالي، ب. ت: 90)، وقد قال صلى الله عليه وسلم:*" المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير" (النيسابوري، ب. ت: 315) .*

وقد تتابعت الوصايا الإلهية الداعية إلى حفظ الصحة البدنية، والنهي عن الإسراف في الطعام والشراب، والأمر بالصيام والنظافة والطهارة (الغزالي، ب. ت: 76)، ونهى عن كل ما يضرّ بالجسم ويوهنه، وأمر بالتداوي من الأمراض.

وقد أمرنا الله جلّ وعلا أن نهتمّ بوسائل القوّة والإعداد الجسديّ لمواجهة الأعداء بقوله*: " وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ " (الأنفال :60) .*

ومن هنا كانت تربية الطفل على الاهتمام بالرياضة البدنية وزرع روح القوة في نفسه مبدءا أساسيا من مبادئ إعداد الأجيال وبناء الأمة، وبالإضافة إلى ذلك فان روح القوة والفتوة لها الأثر البالغ في صحة الطفل المسلم وتنمية شخصيتـه، ومن مظاهر الاهتمام بالتربية الرياضيّة والبدنيّة للرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله) أنّه كان فتىً فارساً مقاتلاً ، وكان يشترك في ميادين سباق الفروسيّة ، فكان يكسب الجولات ويتفوّق في أغلب السباقات ، وكان (صلّى الله عليه وآله) يقيم السباقات بين أصحابه ويرصد لها جوائز للمتفوّقين تشجيعاً منه للفتوّة وللروح الرياضيّة (علوان،2006: 161-165) .

إنّ الإسلام العظيم قد اعتنى عناية فائقة بالرياضة والتربية البدنيّة لإعداد جيل قويّ ، وقد وجّه الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله) السباق بنفسه كما تقدّم ، ورأينا كيف كان يشجّع السباحة والفروسيّة ، فالرياضة في نظر الإسلام الحنيف هي من أهمّ وسائل الترفيه وتوفير القوّة الجسدية واللياقة البدنيّة التي دعا إليها القرآن الكريم. (مجلة الراشدات،2003: 22-24) .

سادسا: التربية الذوقيّة والجماليّة :

أن التربية الجمالية هي إيقاظ شعور الفرد بجمال الكون، والتعبير عن ذلك بإحساس مرهف، يبعث فيه الشعور بالارتياح والسرور ويتذوق الجمال ويسعى للحفاظ عليه والعناية به، فيرتقي وجدانه وتتهذب انفعالاته، لتنعكس على نفسه بمتعة ذات طابع خاص(شحاتة، 193: 906)، وقد تحدث القرآن عن الزينة والجمال، ولفت نظر الإنسان إلى ما في الكون من جمال وروعة وفن وإبداع حتى تكون دليلاً على قدرة الله وعظمته، فهو سبحانه جميل يحب الجمال وقد أمر الإنسان بالتجمل فقال: *" يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ " (الأعراف:31)* وقال ايضاً*: " إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحسن عملا " (الكهف: 6)* ، وقال رسول الله (صلى الله عليه واله) : " إن الله جميل يحب الجمال ، ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده ، ويبغض البؤس والتباؤس " (الترمذي ، 1977 : 93).

فالجمال والتربية الجماليّة والخيال الخصب والذوق الجميل والحسّ الرقيق يعد طريقاً إلى معرفة الخالق جلّت قدرته لأنّ ذلك دليل على عظمته سبحانه وعلى الارتباط العقليّ والوجدانيّ به تعالى ، فهذا الكون من سماء وأرض كلّ ما فيهما من تناسق وجمال وروعة ونظام وترتيب ما هو إلاّ لوحة فنيّة خلاّبة ومصدر إلهام فنّي وذوقي وجماليّ، وقد أكّدت بحوث الفلاسفة الإسلاميّين القيم الإنسانيّة والمثل العليا (الحقّ والخير والجمال) وجعلتها هدفاً أسمى في هذا الوجود يسعى المرء لبلوغها وبناء الحياة على أساسها (الغزالي،ب. ت: 270-271) .

ومن نظرة الإسلام العظيم إلى الحسن والجمال يتعيّن على الآباء والمعلّمين والمربّين تأصيل وتعميق هذا الشعور الإنسانيّ اللطيف في نفس الأولاد منذ طفولتهم وتحبيب الجمال والتجمّل إليهم ، فإنّ تربيتهم على هذه القيم تعني تنمية الذوق اللطيف والحسّ الجماليّ لديهم ، وتعمل على تهذيب سلوكهم وأخلاقهم وإرهاف حسّهم الذوقيّ وتجذير قدرتهم على التمييز بين الشيء الحسن والآخر القبيح والتفاعل مع الجمال الماديّ والمعنويّ (النحلاوي،1983: 135) .

إن تعويد الإنسان منذ نعومة أظفاره على الأناقة والجمال والزينة والذوق الأدبي والأخلاقيّ ولمسه للعناية الأسريّة لهذه المظاهر اللطيفة ومشاهدته آثار الجمال على البيت من هندسة بنائه وترتيب حديقته وتنظيم أثاثه وترتيب الطعام على المائدة وكذلك استصحابه في التجوال والسفر وتمتّعه بمشاهدة الطبيعة الجميلة وانتباهه إلى مواطن الجمال والفتنة ، وكذلك غرس الأبوين في نفسه روح التأثر بالمظاهر الجماليّة ، كلّ هذه تخلق فيه حساً ذوقيّاً وجماليّاً لطيفاً .(النحلاوي،1991: 256)

وينبغي أن نربّي الأطفال على أنّ الجمال كما يتجسّد في الموضوعات الحسيّة كالمظهر في اللباس والعطر والحدائق وطراز بناء البيوت وهندسة الشوارع وتخطيط المدن واللوحات والواجهات الفنيّة ،كذلك فإنّ الجمال يتجسّد في القيم

الأخلاقيّة العليا والمثل الأدبيّة السامية الرفيعة ، والكلمة الطيبّة والمنطق الحسن والكلام المؤدبّ والأسلوب المهذّب والمعاملة الحسنة والمعاشرة الجميلة وفي فعل الخير واحترام حقوق الآخرين، وذلك حتى يكبروا على القيم الأخلاقيّة النبيلة والتحسّس بالجمال وتوظيفه في تهذيب السلوك وتسامي الذوق ورفعة الأدب والأخلاق الكريمة (النحلاوي،2001 : 160-163) .

المبحث الرابع

اساليب التربية للطفل في القران الكريم والسنة النبوية:

1- القدوة الحسنة: تعد القدوة من أهم الأساليب التربوية التي ينعكس تأثيرها على شخصية الفرد بشكل واضح، ولها اثر بارز في تعديل السلوك وفق القيم والفضائل الخلقية، ويعود السبب في ذلك إلى ميل الطفل نحو تقليد الآخرين، ومحاكاتهم في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم، وهذا يتطلب من المربّي تمثل الاستقامة في سلوكه، وترجمة قوله إلى فعل حتى يكون أبلغ أثرا وأعمق انطباعا في النفس، وهذا موضع اتفاق بين علماء التربية المسلمين غيرهم، والأصل في ذلك قوله تعالى: *﴿لَقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(الأحزاب:21)* ،وغالباً ما ينتهي هذا الأسلوب بالممارسة العملية للحياة، والدروس العملية للفضيلة والقيم والأحكام الشرعية فيعتمد الطفل على نفسه، ويستفيد من تجاربه (النحلاوي،2001: 256) .

2- الوعظ والإرشاد: يعد النصح والتوجيه المباشر أسلوبا هاماً في التربية، ويختلف تأثيره باختلاف حال النفوس في الإقبال والنفور، والسهولة والعناد(الغزالي، ب.ت: 93)، وعلى المربي تحيّن الوقت المناسب في توجيهه وإرشاده، لئلا تتسلل السآمة إلى نفسه، ويراعي اللطف في النصح والرفق في القول وخفض الصوت، وستر الحال ما أمكن، فقد روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: *"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا الموعظة في الأيام كراهة السآمة."(النيسابوري، ب. ت :163)*

3- إثارة العاطفة: تثار العواطف بإيقاظ المشاعر الوجدانية، وتحريك العواطف الداخلية تجاه الشيء المتعلم بحيث يكون رديفاً للفرد نحو الالتزام به والثبات عليه، وتتنوع الوسائل المستخدمة في الترغيب بالأمر وإثارة الاهتمام به، كالحوار والقصة وضرب الأمثال وغيرها، وهذا أسلوب قرآني بليغ الأثر في تهذيب النفس وتوجيهها، قال تعالى: *﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(لأعراف: 176)* .

4- التربية بالتعليم: يعتبر التعليم وسيلة خادمة للتربية، وجزءاً هاماً منها، وهو في الغالب يقترن بالدليل العقلي والبرهان المنطقي، ويراعى فيه التدرّج مع استخدام الوسائل الحديثة والحسية بغية تقريب المعنى وتزويد الفرد بأرضية علمية وثقافية واسعة(علي.2002: 441)

جعل بعض علماء التربية التعليم مرحلة لاحقة لمرحلة التهذيب والتأديب، والتي بدورها تتبع مرحلة الحضانة، فمن تعلم دون تأديب، لم ينفعه التعليم.

6- الترغيب والترهيب: الترغيب: وعد يصاحبه تحبيب الإنسان وإغراؤه بإنجاز عمل ما، يجني من ورائه مصلحة وخيراً، أما الترهيب: فهو وعيد الإنسان بالعقوبة، وتحذيره من الأعمال المحرمة،وما من شك أن استخدام مثل هذا الأسلوب له أهميته، لاسيما في مراحل الطفولة الأولى، وهو مستقى من الفطرة الإنسانية، حيث يرى المربّون المسلمون أن لدى الطفل ميلاً طبيعياً نحو حب الثناء والمديح، كالرغبة في كل ما يجلب له اللذة والسرور، دون التفكير في العاقبة، وهو أيضاً يبغض اللوم، وكلّ ما يجلب له الشعور بالألم(البابطين،1996: 35) ،ومن صور الترغيب: المديح، والثناء، والإبتسام، والتقبيل، والتربيت على الكتفين والرأس والمعانقة، ومنه إظهار محاسن الطفل والثناء عليه أمام الآخرين من غير مراء ولا تبجيل وكذلك الدعاء له(سويد،2000: 146) .

أما الترهيب فهو كالتغافل والتأنيب والتعنيف والتهديد والحرمان والهجر. وعليه تجنب الدعاء على ولده، لأن في الدعاء عليه إفسادا له، قال صلى الله عليه واله وسلم: *"لا تدعو على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم"(النيسابوري، ب. ت: 139)*

نتائج البحث :

يمكننا أن نحدِّد أهم النتائج التي وصلت إليها الباحثة:

1- الاثر الهامُّ للتربية الإسلامية في التربية الاجتماعية والدينية للطفل.
2- اهتمام المربين بتربية الطفل تربية إسلامية ترتكِز على سلامة القلب وحُسن النية، فعملية التربية تقوم على التخلية والتحلية.
3- حاجة الطفل إلى القدوة الحسنة.
4- العلاقة الطيبة بين الطفل وقُرنائه القائمة على المحبة والإخاء والمساواة، كما حدَّدها القرآن والسنة.
5- المشاركة التربوية وأهمية دور البيت والمدرسة فيها.
6- يجب على الوالدين مراعاة هذه الأسس التربوية الإسلامية في تنشئة أطفالهم لينشئوا مسلمين متخلقين بأخلاق القران الكريم ومتأدبين بآداب الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).
7. إن التمسك بالأسس التربوية الإسلامية سيخرج لنا جيلاً قوي النشأة يمتلك إرادة التغيير والتحرز من كل ما يخالف القران الكريم والسنة النبوية.
8. التربية في الإسلام هي عملية إعداد الفرد الفعال والمواطن الصالح في جوانب حياته كافة.

التوصيات:

1. توعية المعلمات بأهمية دور الذكاء الوجداني في تنمية الشعور بالثقة والاطمئنان والتقدير والاستقلالية مما ينعكس على الأطفال ، ويساعد نمو هذا الجانب لديهم وذلك من خلال تدريبهم على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم وتحمل مسؤولية ذلك ومساعدتهم على حل مشاكلهم مع أنفسهم ومع الآخرين.
2. تجنب العنف مع الأطفال وتدعيم الاستقلالية لديهم و إشباع الحاجات النفسية الأساسية مع عدم المبالغة في التعامل مع انفعالات الطفل من خلال التعرف عليها بدقة وإدارتها وضبطها حتى نصل إلى تربية وجدانية سليمة الاهتمام بالقصة وأدب الطفل بهدف تنمية التفكير الناقد لديه.
3. حماية الطفل من الإساءة الجسمية باكتشافها والتعامل معها مبكر.
4. دعوة المجتمع المدني للقيام بدورة في هذا المجال بتطبيق برامج للتربية الاسرية من خلال المدارس الثانوية ومن خلال وسائل الإعلام.
5. توعية الأسرة بالأساليب الصحيحة في معاملة اولادهم.
6. دراسة الدوافع العميقة التي تكمن وراء انفعالات المعلمات السلبية والوعي بآثارها المدمرة على حياة الأطفال وشخصياتهم وقدراتهم على تحقيق أهدافهم.
7. ضرورة العمل على بناء نظرية تربوية إسلامية رحمة بالطفولة وضمانا لسعادة الإنسانية.

المصادر والمراجع

القران الكريم
ابو خوات، سهر جميل (2005) الحماية الدولية لحقوق الطفل ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
أبو داوود ، سليمان بن الأشعث السيستاني (1988 م) سنن ابي داوود ، القاهرة ، دار الحديث ، ج2 .
الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي،(ب. ت)،الجامع الصحيح لسنن الترمذي، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : احمد محمد شاكر واخرون .
الغزالي،ابوحامدمحمد بن محمد، (ب. ت)، احياء علوم الدين ، مطبعة دار امعلافة ، بيروت .
القاضي ، سعيد إسماعيل(2002): أصول التربية الإسلامية ، القاهرة : عالم الكتب، ط1
جرادات، عزة واخرون،(1989)،التدريس الفعال، مكتبة ، دارالفكر،عمان، ،ط4 .
الجوهرجي ، صالح ،(1424 هج) ، ضياء الصالحين ، دار الفقه للطباعة والنشر ، مطبعة أميران ، ط1 .
المنسي ، محمد(2006)،اثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل،القاهرة،ط1 .
النحلاوي ، عبد الرحمن (1991) : أبن قيم الجوزية ، دراسة موضوعية ، تحليلية تربوية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت .
النحلاوي، عبد الرحمن،(2001)،أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/2.
النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ابو الحسين (ب. ت) ، صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ابو الحسين ، صحيح مسلم ، كتاب القدر، باب الامر بالقوة وترك العجز، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
الهاشمي ، عابد توفيق ، (1974) ، طرق تدريس الدين ، بغداد، مطبعة عصام• .
الشيباني، حلمي علي محمد، (2001): مشكلات رياض الاطفال في الجمهورية اليمنيةمن وجهة نظر المربات ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربة / ابن رشد / جامعة بغداد ، غير منشورة .
الأصفهاني، الراغب،(ب. ت)،المفردات في غريب القران، المعرفة، بيروت .
حسان ، حسن محمد ابراهيم ، (1986) ، دور الحضانة ورياض الاطفال في المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية) ، مجلة الخليج العربي ، السنة السابعة ، العدد العشرن .
حسين، محمد، (2007) ، تربية الاولاد في الاسلام، دار الدعوة ، مصر، ط2 .
سويد ، محمد نور بن عبد الحفيظ ، (2000) منهج التربية النبوية للطفل ، دار طيبة ، مكة المكرمة ، ط3 .
شحاتة ، حسن ، (1993)، اساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1 .
عبد الله ، عبد الرحمن صالح ، واخرون ،(1991): مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها ، دار الفرقان النشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 .
علوان،عبد الله ناصح،(2006)،تربية الأولاد في الإسلام ،دارا لسلام، القاهرة، ج/1،ط/2.
علي ، سعيد ، (2002)، اصول الفقه التربوي الاسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 .
قطب ، محمد ،(ب. ت) ،منهج التربية الإسلامية ، دار الشروق ،ج2/1.
البابطين، عبد الرحمن ، (1996)، اساليب التربية الاسلامية في تربية الطفل، دارالقاسم ، الرياش ، ط1 .
مجلة المرشدات (2003) مبادئ في تربية النشيء المسلم ، مجلة المرشدات، الانترنت .

References

Abdullah, Abdul Rahman Saleh, and others, (1991) Introduction to Islamic Education and Teaching Methods, Dar Al-Furqan Publishing and Distribution, Amman, Jordan

Abu Dawood, Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sistani (1988) Sinan Abi Dawood, Cairo, Dar Modern,

Abu Khawat, Sahar Jameel (2005) International Protection of Children's Rights, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.

AI-Qadhi, Said Ismail (2002): The Origins of Islamic Education, Cairo: World of Books

Al-Asfahani, Al-Ragheb, (n.d), Unfamiliar Terms in the Qura'an, Knowledge, Beirut.

Al-Babtain, Abdul Rahman, (1996) Methods of Islamic Education in Child Raising, Dar al-Qasim, Al-Riyash, i.

Al-Hashimi, Abed Tawfiq, (1974) Methods of Teaching Religion, Baghdad, Essam Press

Ali, Saeed, (2002), Principles of Islamic Jurisprudence, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo

Al-Jawhraji, Saleh, (1424 AH) Diaa Al-Salheen, Dar Al-Fiqh for Printing and Publishing, Ameeran Press

Al-Mansi, Muhammad (2006) The Impact of Community Culture on the Childs Emotional Education, Cairo

AL-Murshidat Magazine (2003) Principles on Education of Muslim Youth, Journal of Girl Guides, Internet .

Al-Nisaburi, Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hussein (n.d) Sahih Muslim, Book of Righteousness and Relation, the Gate of Compassion, Sympathy and Mutual Support of the Believers.

Alwan, Abdullah Naseh, (2006), Raising children in Islam, Dar al-Salam, Cairo

Ghazali, Abuhammad Mohammed bin Mohammed, (n.d), Revival of the Religion Sciences, Dar Amalafa Press, Beirut.

Hassan, Hassan Mohamed Ibrahim, (1986) Nurseries and kindergartens in Saudi Arabia (analytical study), Arab Gulf Magazine, the seventh year, No.10

Hussein, Muhammad, (2007) Raising children in Islam, Dar Dawa, Egypt, I 2.

Jaradat, Azza and others, (1989) Effective Teaching, Library, Daralfikr, Amman

Nahlawi, Abdul Rahman (1991) Ibn Qayyin AJ-Jawzyya, Objective, Analytical And Educational study, Contemporary Thought House, Beirut.

Nahlawi, Abdul Rahman, (2001) The Origins of Islamic education and Methods at Home School and Society, Dar al-Fikr, Damascus, Syria

Qutb, Muhammad, (n.d.), Method of Islamic Education Approach, Dar Al-Shorouk, J1 / 2.

Sahih Muslim, Book of Destiny, the door to power and leave the deficit, the House of Revival of the Arab heritage, Beirut.

P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
مجلة كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

Shehata, Hassan, (1993), Basics of Effective Teaching in the Arab World, Cairo, Egypt.

Suwayd, Muhammad Nur bin Abdul-Hafeez, (2000) Prophetic Approach of the Child Raising, Dar Taiba, Makkah Al-Mukarramah, p.

The Holy Quran

Tirmidhi, Abu Issa Mohammed bin Issa al-Salami, (n.d), The Correct Reader of al-Tirmidhi Legal laws, the House of Arab Heritage, Beirut, investigation: Ahmed Mohammed Shaker and others.

Yashibani, Helmi Ali Mohamed, (2001) Problems of Kindergartens in the Republic of Yemen from thes Perspective of Moorish unpublished, Master Thesis submitted to the Faculty of Ibn Rushd / University of Baghdad,.